نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

قال محرضا على الوخد والإرقال .

0 - بدا لك الحق فاقطع ظهر بيداء ... واهجر مقالة أحباب وأعداء) .

(واقصد على عزمة أرض الحجاز تجد ... بعدا عن السخط في نزل الأوداء) .

(وقل إذا نلت من أم القرى أربا ... وهو الوصول بإسرار وإبداء) .

(يا مكة ا قد مكنت لي حرما ... مؤمنا لست أشكو فيه من داء) .

(فمذ رأى النازح المسكين مسكنه ... في قطرك الرحب لم ينكب بأرزاء) .

(شوق الفؤاد إلى مغناك متصل ... شوق الرياض إلى طل وأنداء) .

ثم أنشدت عندما بدت أعلام البيت الحرام قول بعض من غلب عليه الشوق والغرام وقد بلغ من أمانيه الموجبة بشائره وتهانيه المرام .

(وافى الحجيج إلى البيت العتيق وقد ... سجا الدجى فرأوا نورا به بزغا) .

(عجبوا عجيجا وقالوا ا أكبر ما ... للجو مؤتلقا بالنور قد صبغا) .

(قال الدليل ألا هاتوا بشارتكم ... فمن نوى كعبة الرحمن قد بلغا) .

(نادوا على العيس بالأشواق وانتحبوا ... وحن كل فؤاد نحوها وصغا) .

(وكل من ذم فعلا نال محمدة في مكة ومحا ما قد جنى وبغى) .

ولما وقع بصري على البيت الشريف كدت أغيب عن الوجود واستشعرت قول العارف با الشبلي لما وفد إلى حضرة الجود .

(قلت للقلب إذ تراءى لعيني ... رسم دار لهم فهاج اشتياقي) .

(هذه دراهم وأنت محب ... ما احتباس